

سلسلة العقيدة (5) رؤية الله عز وجل لقاء الثلاثاء 3102 21 3

من مجمع التوحيد بالمنصورة

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسيحان الله وما انا من المشركين. سيحان الله وما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

تناولوا ان شاء الله تعالى مسألة من مسائل العقيدة بالبحث والتحقيق فيها وبعده ان شاء الله تعالى نخرج على تفسير مطالع سورة طه 00:00:44

جله توحيد ومعتقد فالمسألة التي نتناولها في باب المعتقد ان شاء الله مسألة رؤية الله عز وجل سواء رؤية المؤمنين ربهم سواء كان هذا في الدنيا او في الآخرة وكذا هل يرى الكفار ربهم او لا يرون ربهم - 00:01:02

هذه المسألة التي تبحث من جوانبها ان شاء الله تعالى فيقول مستعينا بالله عز وجل اما في الدنيا فلن يرى احد ربه تبارك وتعالى لن يرى احد ربه تبارك وتعالى ولقد سأله الكليم موسى عليه الصلاة والسلام ربه - 00:01:23

قالا رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا واعيد التذكير بالآية قوله تعالى - 00:01:46

بشأن كليمه موسى عليه السلام اذ قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا - 00:02:06

فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال تعالى يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك اي من التكليم والرسالة ولا تسأل غير ذلك - 00:02:29

من رؤية ربك فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين اي الحامدين على نعمة الله عليك برسالة والتکلیم اه قوله تعالى لن تراني يفيد انه لن يرى ربه في الدنيا والحديث ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:47

في شأن المسيح الدجال قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم عز وجل حتى تموتوا واعلموا انكم لن تروا ربكم عز وجل حتى تموتوا هذا وقد ذكر - 00:03:09

عدد من المفسرين عند تفسير قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اوردوا من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك عن رسول الله - 00:03:28

صلى الله عليه وسلم انه قرأ فلما تجلى ربه للجبل قال او اشار بطرف الخنصر. اشار الرسول بطرف الخنصر فلما تجلى ربه للجبل اشار بطرف الخنصر فلما رواه انس روى الحديث ايضا وشار بطرف - 00:03:45

الخنصر ولما رواها ثابت اشهرها بطرف الخنصر ولما رواه حماد بن سلمة ايضا اشار بطرف الخنصر هذا ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قد سمعتموه واعلموا انكم لن تروا ربكم عز وجل حتى - 00:04:07

تموت فاذا جاء اي شخص يدعي انه الله فيقينا ان الله لن يرى ابدا في الدنيا ولقد قال تعالى وما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحيانا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء - 00:04:27

فهذا التقعيد يفيد اننا لن نرى ربنا في الدنيا ويبقى النظر هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه تبارك وتعالى ليلة المراجعة فجواب

ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذا السؤال - 00:04:48

فقال في رواية أرأيت نورا وفي أخرى نور انا ارى وقد فسر النور بما ورد في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفه لاحرقته سبّحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. حجابه النور - 00:05:07

لو كشفه لاحرقته سبّحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وفي رواية ثابتة ايضا اجاوه النار لو كشفه لاحرقته سبّحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه هذا في تفسير حديث الرسول عليه الصلاة والسلام حجابه النور - 00:05:33

في تفسير الحديث ارأيت نورا او نور انا ارى وهذارأي كثير من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعدهم ان النبي ما رأى ربه ليلة المراجعة قد قالت عائشة نافية لذلك - 00:05:58

من حدثكم ان محدثا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا لأن الله قال لا تدركه الابصار وقال سبحانه وتعالى وما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحيها - 00:06:20

او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيحيي باذنه ما يشاء هذا عن رؤية الله عز وجل في الدنيا اما في الآخرة فهل يرى المؤمنون ربهم في الآخرة فاطباق اهل السنة والجماعة على ذلك - 00:06:37

الادلة الآتية قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فريق من العلماء تنظر وان كان ثم معنى اخر ناظرة منتزرة لكن الاول عليه عدد من اهل العلم وايضا - 00:06:57

قال جمهور المفسرين في تفسير قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قالوا الزيادة هي النظر الى وجه الله سبحانه قد ورد بذلك حديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام صاحبه فريق من العلماء - 00:07:15

ويعله اخرون ان ازيد ايات النظر الى وجه الله وهذارأي جمهور المفسرين في تفسير قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة ومن الدليل على ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى عفوا قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:37

ايصالك لذة النظر الى وجهك والسوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنۃ مضلة وكذلك استدل الامام الشافعي رحمه الله وغيره من الشافعية بقول الله سبحانه وتعالى هشام الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محظيون. قالوا فممفاذ ذلك - 00:08:00

ان اهل الایمان لن يحجبوا عن ربهم سبحانه وتعالى. وفي الحديث الآخر في كشف الغطاء او كما قال فما اعطوا شيئا في كشف الحجاب احب اليهم من النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى - 00:08:24

فهكذا دلت الادلة على رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة اذا قلنا في الدنيا ليست هناك رؤيا في الدنيا لن يرى ربنا جل وعلا في الدنيا. اما في الآخرة فيرى المؤمنون ربهم - 00:08:43

يوم القيمة نفى ذلك بعض اهل الاعتزاز نفى ذلك فريق من المعتزلة وحجتهم تتلخص في قوله تعالى لن تراني قالوا ان لن تفيد التأييد فقيل نعم تفيد التأييد لكنه تأييد في الدنيا - 00:09:01

للادلة التي ذكرت وقالوا ان الله سبحانه وتعالى قال لا تدركه الابصار ويدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فاجاب الجمهور على ذلك بما حاصله ان الادراك اهم من الادراك اخص او عفوا اهم من الرؤيا - 00:09:25

اهم من الرؤية فقد ينتفي الادراك ولكن تحصل الرؤية قد ترى انت شخصا عن بعد تتحقق الرؤية تراه ولكنك لا تدركه وقال موسى عليه السلام لاصحابه لما قالوا انا لمدركون - 00:09:47

قال كلاما اي لن ندرك انما يا ربى سيهدين. فحصلت الرؤيا ولم حصلت الرؤية ولم يحدث الادراك والله اعلم فهذا جواب العلماء على ادلة المعتزلة الذين استدلوا بالدلائل لا تدركه الابصار. وبدليل اخر - 00:10:05

لن تراني هذا وتطرح مسائل هل يرى اهل النفاق ربهم يوم القيمة فنام يرونوه وكما في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يأتي يوم القيمة - 00:10:27

او حديث مطلعه ينادي منادي يوم القيمة لتتبع كل امة ما كانت تعبد فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتابع من كان يعبد القمر ويتابع من كان يعبد الطواغيت. الطواغيت - 00:10:50

وتبقى هذه الامة فيها مؤمنوها ومنافقوها فیأئهم ربکم فيقول انا ربکم فيقولون لا هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا لست بربنا فیأئهم في صورته التي يعرفون - 00:11:07

فيقول انا ربکم فيقولون نعم انت ربنا يكشف عن ساق فيخر وفي رواية اخرى في كشف ربنا عن ساقه فيخر من كان يسجد له في الدنيا ساجدا له اما اهل النفاق - 00:11:28

فیأئي احدهم كیما يسجد فاخر لظهوره طبقا واحدا لا يستطيع السجود وهذا في تأویل قوله جل وعلا يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فاستفید ان اهل النفاق يرون ربکم لكن ليس من وراء رؤیتهم له كبير انتفاع لهم والله تعالى - 00:11:49

اعلى واعلم ادم؟ وهل يرى ربنا في الدنيا في رؤیا منامية الاخبار التي وقفت عليها في ذلك عن رسول الله صلی الله عليه وسلم تتلخص في حديث واحد اختلف في تصحیحه وتضعیفه ويجنح الان الى اعلاله. الا وهو حديث - 00:12:15

اتاني ربی الليلة في احسن صورة فقال يا محمد اتدری فيما يختص الملا الاعلى فقلت الله اعلم او قلت لا ادری قال فوضع يده على ثدي حتى احسست ببرد انانمه بين ثديي او على ظهري - 00:12:36

قال يا محمد اتدری فيما يختص الملا الاعلى فقلت يختصون في الكفارات الى وما الكفارات قال اسباغ الوضوء على المكروهات وكثرة الخطى الى الجماعات فذكر الحديث لأن هذا الحديث له عدة طرق لكن بعضها يعل بعضها ويرجع بعضها الى بعض. هذا - 00:12:58

ومع هذا الذي ذكر من الحديث قال جمهور العلماء يجوز ان يرى رب في رؤیة منامية. لكن هل المرى هو الله سبحانه وتعالی حقيقة ان ربنا قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:13:24

هذا وقد اه اتينا بهذا على رؤیة المؤمنين ربکم في الآخرة ورؤیة الناس ربکم في الدنيا ورؤیة اهل النفاق ربکم ورؤیا المنامية. اما رؤیة اهل الكفر ربکم يوم القيمة فلن يروا ربکم - 00:13:43

ذلك لقول رسول الله صلی الله عليه وسلم لقول الرسول صلی الله عليه وسلم لقول الله تعالى كلا انهم عن ربکم يومئذ لمحجوبون. والله تعالى اعلى واعلم هذا مجمل ما في مسألة - 00:14:02

رؤیة لله عز وجل سواء في الدنيا او في الآخرة. وان كانت تم اسئلة بعض اخواننا وبعد درسنا التفسیر ان شاء الله تعالى - 00:14:21